



**"مشروع اقتناء أبراج امتصاص الحامض الكبريتي لمعامل
المجمع الكيميائي التونسي"**

١. معطيات عامة حول المشروع.

٢. مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة

المشروع.

٣. الملاحظات.

١ - معطيات عامة حول المشروع

■ يندرج هذا المشروع ضمن مشاريع تجديد وسائل الإنتاج حيث تعتبر أبراج الامتصاص من العناصر الأساسية في إنتاج الحامض الكبريتي وبالتالي يساهم في استرجاع الطاقة التصميمية لوحداث الإنتاج وتحسين كفاءة التشغيل.

■ يتكوّن المشروع من:

✓ برج الامتصاص I E2501 بمعمل الحامض الفسفوري بقباس.

✓ أبراج الامتصاص E3503 A و AE3501 بمعمل الداب بقباس.

✓ برج الامتصاص T02 B بمعمل الصخيرة.

✓ برج تجفيف الحامض الكبريتي بمعمل المظيلة.

■ **الكلفة التقديرية: 50 مليون دينار.**

■ **الوضعية الحالية للإجراءات:** تم استكمال كراسات الشروط في انتظار إصدار طلب العروض.

١ - معطيات عامة حول المشروع

- **وضعية التمويل:** 30% تمويل ذاتي + 70% تمويل خارجي (في انتظار التوفير).
- **الوضعية العقارية للمشروع:** معمل الحامض الفسفوري و معمل الداب بقابس ومعمل الصخرة و معمل المظيلة.
- **مدّة الإنجاز:** 370 يوماً.
- **التوزيع إلى أقساط:** تمّ توزيع المشروع إلى أقساط.
- **طريقة إبرام الصفقة:** التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي نظراً لاكتساب المشروع صبغة خصوصيّة من الناحية الفنيّة.

١ - معطيات عامة حول المشروع

- **الشركات المعنية بتنفيذ هذا المشروع:** شركات أجنبية مختصة في دراسة وتصميم وصناعة أبراج الإمتصاص أو ممثّلين عنهم أو في شكل مجمع مع مقاولين تونسيين مختصين في أشغال الهياكل المعدنية والتّركيب.
- **التحديات المتعلقة بإنجاز المشروع:** عدم توفّر التمويلات وتقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم توفير التمويل أو الضمانات اللازمة من طرف الدولة للحصول على قرض لإنجاز المشروع.

II- مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

تضمّن المكتوب الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 إقتراح إدراج هذا المشروع ضمن قائمة

المشاريع الإستراتيجية طبقا لأحكام الفصل 5 من الأمر المذكور وعرضه على لجنة المشاريع

الكبرى بعد أن تمّ عرضه على اللجنة الفنية المكلفة بالوزارة بتاريخ 22 جانفي 2025.

III - مقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقة في صورة موافقة لجنة المشاريع الكبرى على صبغته كمشروع كبير استراتيجي

تفعيلا لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024

والمتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى **تقترح وزارة**

الصناعة والطاقة والمناجم اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي. وقد

برّرت الوزارة توجّهها نحو اعتماد هذه الصيغة بالطابع الفني الخاص للمشروع ومحدودية

عدد الشركات المؤهلة لتلبية الخصائص التقنية المطلوبة.

IV - الملاحظات

- الجذاذة الفنية لم تتضمن مقترحات بخصوص مصدر التمويل الخارجي وكذلك معطيات حول القدرة الفعلية للمجمع الكيميائي التونسي لتمويل نسبة 30 % من قيمة المشروع.
- الملف الوارد لم يتضمّن معطيات حول الدّراسات المتصّلة بهذا المشروع (طبيعتها-كلفتها-مُخرجاتها) وإن تمّ إنجازها من عدمه.
- لم يتمّ توضيح وبيان الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة والأولوية التي تقتضيها الوظيفية الفنية.
- وتجدر الإشارة في هذا الصّدد، أنه تم إدراج هذا المشروع تحت عنوان «المشاريع الجاهزة لإصدار طلبات العروض» في حين أنّه تم اختيار طريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي.

IV - الملاحظات

- صيغة التقسيط غير واضحة (إن كل برج امتصاص يمثل قسطاً في حد ذاته)، يُضاف إلى ذلك أنه تم إدراج برج تجفيف الحامض الكبريتي بمعمل المظيلة ضمن المشروع والحال أن الموضوع يتعلق باقتناء أبراج امتصاص.
- تمّ التنصيص على أجل جملي (370 يوماً) لإنجاز المشروع في حين أنّه تم اعتماد صيغة التقسيط (كل قسط يمثل صفقة في حدّ ذاتها تنصّ على أجل محدّد). ويطرح التساؤل حينئذ عن إمكانية اختصار الأجل باعتبار تداخلها وإمكانية اختلاف المزوّدين من قسط إلى آخر.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 المتعلق بإدراج مشروع اقتناء أبراج امتصاص الحامض الكبريتي لمعامل المجمع الكيميائي التونسي ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى :

تبعاً لما تمّ تأكيده من قبل الوزارة من أهمية المشروع باعتباره يهدف إلى تحقيق كفاءة أعلى والاستمرارية في الإنتاج بوحدات الحامض الكبريتي واسترجاع طاقة الإنتاج التصميمية لوحدات الحامض الكبريتي وتقليل التكاليف المرتبطة بالإنتاج،

يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

٧-مقترح الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

2.بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبرّر بالصيغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارض مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترح تتطلب :

- مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وآجال الإعداد والإبرام وذلك في غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني تقديري لآجال الإعداد والإبرام.
- بيان المعطيات التي تم على أساسها تحديد التقديرات المالية للصفقة وآجال الإنجاز (توضيح الأجل المحدد لكل قسط على حدة) ومدى وجود دراسة أولية تم على أساسها تحديد هذه العناصر.